بتاريخ ٢٧ / ٥ / ٢٠١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

تفريغ الدرس [السادس والعشرين] من شرح [ألفية بن مالك] بأكاديمية:

بينات

❋ للشيخ/ ناصر بن حمدان الجهني [حفظه الله] ❋

لقاؤنا في هذه الليلة -بعد إن انتهينا من باب (**ظن وأخواتها**)- نشرع في باب:

أعلم وأرى

٢٢٠- إِلَـى ثَلاثَـةٍ (رَأَى) وَ(عَلِمَـا) عَـدَّوْا إِذَا صَـارَا (أَرَى) وَ(أَعْلَمَـا)

- يتحدث المؤلف رحمه الله عن الفعل (أعلم) والفعل (أرى) فيقول: هذان الفعلان مر عليك أنهما ينصبان مفعولين، لكنهما (عِلِمَ) و (أرى) القلبية وليست (علم) التي بمعنى عَرَف، وليست (أرى) البصرية التي تنصب مفعولا، وإنما اللذان ينصبان مفعولين في الباب السابق تنتقل من نصب مفعولين إلى نصب ثلاثة مفاعيل إذا دخلت عليها الهمزة فصارت (أَرَى) و(أَعْلَم)، **فمثلا**: (علمتُ زيدًا قارئًا – رأيت زيدًا منطلقًا) فإذا أضفت الهمزة لهما تجاوزت المفعولين إلى المفعول الثالث، والمفعول الأول هو الفاعل سابقـًا عندما قلنا (علمتُ زيدًا قارئـًا) **تقول**: (أعلمت زيدًا عمروًا قارئًا – أريت زيدًا عمروًا قارئًا) فـ(زيدًا) كان في السابق هي الفاعل فأصبحت المفعول الأول، والمفعول الثاني كان المفعول الأول سابقـًا، والمفعول الثالث كان المفعول الثاني سابقـًا.
- **نخلص إلى**: أن هذين الفعلين اللذين ينصبان مفعولين في الباب السابق إذا دخلت عليهما الهمزة فإنهما ينصبان ثلاثة مفاعيل.

«**عَـدَّوْا**»: يعني العرب أو النحاة، وذلك إذا: «**صَـارَا أَرَى وَأَعْلَمَا**».

ثم قال رحمه الله:

٢٢١- وَمَـا لِمَفْعُوْلَـيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَـا لِلْثَّـانِ وَالْثَالِـثِ أَيْضَـا حُقِّقَـا

- **يعني**: ما بحثناه سابقا مما يخص هذين الفعلين من جواز الحذف اختصارًا بدليل، والاقتصار بلا دليل، وما يتعلق بالتعليق والإلغاء فهذا أيضـًا ينسحب على المفعول الثاني والثالث، ولهذا قال:

«**وَمَا لِمَفْعُوْلَيْ عَلِمْتُ**»: يعني المفعولين السابقين (علمت) وما يحصل فيهما اجعل ذلك «**لِلْثَّانِ وَالْثَالِثِ**».

«**أَيْضَـًا حُقِّقَـا**»: وذلك إذا كان الحذف بدليل، **فلو قلت**: (أعلمتَ زيدًا عمروًا منطلقًا) **فتجيب**: (علمتُ) فهنا حدث الحذف اختصارًا لأنه مذكور في السؤال.

ومر علينا أن **التعليق**: يكون لفظًا لا حكمًا، وأن **الإلغاء**: يكون للفظ والحكم.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٢٢- وَإِنْ تَعَدَّيَـا لِوَاحِـدٍ بِـلاَ هَمْـزٍ فَلِاثْنَيْـنِ بِـهِ تَوَصَّـلاَ

- مر علينا أن (علم) بمعنى عرف، و(رأى) بمعنى أبصر يتعديان إلى مفعول واحد (علمتُ زيدا) يعني: عرفتُ زيدًا، (رأيتُ كتابًا) يعني: أبصرتُ كتابًا، لكن إذا دخلت عليهما همزة التعدية فإنهما يتعديان إلى مفعولين: (أريتُ زيدًا الكتاب) هنا انتقل إلى مفعولين، (زيدًا) مفعول أول، و(الكتاب) مفعول ثان.
- **إذًا**: الهمزة تؤثر في الفعل، فإذا كان الفعل ينصب مفعولين فينصب بدخول الهمزة ثلاثة مفاعيل، وإذا كان الفعل ينصب مفعولا واحداً ينصب بدخول الهمزة مفعولين.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٢٣- وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ (كَسَا) فَهْـوَ بِـهِ فِـي كُـلِّ حُكْـمٍ ذُو ائْتِسَـا

- **يعني**: أن الثاني من مفعولي (أعلم وأرى) المتعديين إلى اثنين بهمزة النقل مثل ثاني مفعولي (كسا)، وهو أن كل فعل متعد إلى مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، فإن (كسا) وبابها (سأل – أعطى ...) فإنها تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر، بخلاف (ظن) وأخواتها فإنها تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، **تقول**: (ظننت زيدًا منطلقًا) فإذا حذفت (ظن) **تقول**: (زيدٌ منطلق) فهذا مبتدأ وخبر، لكن: (كسا زيدٌ عمروًا ثوبًا) فـ(عمروًا) هنا مفعول أول، و(ثوبًا) مفعول ثان ... فهل يمكن أن تقول: (عمروٌ ثوبٌ) ؟ .. لا .. لأن (كسا) تنصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأً وخبرًا ... وهنا كذلك ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، وكذلك ما يتعلق من الاقتصار فهنا ينسحب البحث على الخلاف الذي عند النحاة.

ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ:

٢٢٤- وَكَـ(أَرَى) الْسَّابِـقِ: (نَبَّـا، أَخْبَرَا، حَـــدَّثَ ، أَنْبَــأَ) كَـذَاكَ (خبَّــرَا)

- يقول: مثل (أرى) في البحث السابق في كونها تنصب ثلاثة مفاعيل كذلك هذه الأفعال الخمسة التي أضافها مع الفعلين السابقين (أعلم – أرى) فتصبح الآن سبعة أفعال تنصب ثلاثة مفاعيل.

« وَكَـ(أَرَى) الْسَّابِقِ»: أي الذي تحدثت عنه في هذا الباب الذي ينصب ثلاثة مفاعيل، مثله الفعل: (نبَّأ – أخبر – حدَّث – أنبأ – خبَّر).

«نَبَّـا»: تقول: (محمدٌ نبَّأ زيدًا عمروًا منطلقًا):

(محمد): مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

(نبأ): فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على (محمد) تقديره هو.

(زيدا): مفعول أول، (عمروًا): مفعول ثان، (منطلقًا): مفعول ثالث، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ.

«أَخْبَرَا»: (محمدٌ أخبر زيدًا عمروًا قائمًا).

«حَدَّثَ»: (زيدٌ حدَّث خالدًا صالحًا كاتبًا).

«أَنْبَــأَ»: (محمدٌ أنبأ عمروًا صالحًا ذاكرًا).

«خبَّرَا»: (زيدٌ خبَّر صالحًا عمروًا موجودًا).

وبهذا فرغ المؤلف رَحِمَهُ اللَّهُ من هذا الباب ثم شرع في باب له أهميته في علم النحو وهو باب الفاعل، ويكون لقاؤنا في الدرس القادم.

نسأل الله أن يبارك في أوقاتنا وأعمارنا

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله